

التنكيت على المختصر في التفسير : الصفحة (082) سورة النحل

// د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد المختصر في التفسير الصحيفة الثمانون بعد المئتين - [00:00:00](#)

سورة النحل نسأل الله فضله واحسانه الاية الحادية عشر بعد المئة يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون واذكر ايها الرسول طبعاً هذا الخطاب ليس خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هو للنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:00:25](#)

ولكل من يصلح لان يكون مخاطباً بهذا الخطاب وكل مؤمن كل مؤمن مطالب ان يقوم بامر الدعوة الى الله اذا واذكر يوم يأتي كل

انسان يحاج عن نفسه ولا يحاج عن غيرها - [00:00:55](#)

لعظم الموقف وتوفى كل نفس جزاء ما عملت من خير وشر وهم لا يظلمون بنقص حسناتهم ولا بزيادة سيئاتهم. اذا هم لا يظلمون ولا

يهضمون الاية الثانية عشرة بعد المئة - [00:01:24](#)

وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع

والخوف بما كانوا يصنعون وضرب الله مثلاً قرية - [00:01:47](#)

وهي مكة كانت آمنة لا يخاف أهلها مستقرة والناس من حولها يتخطفون يجيئها رزقها هنيئاً سهلاً من كل مكان فكفر أهلها بما انعم

الله عليهم من النعم ولم يشكروه فجازاهم الله بالجوع - [00:02:19](#)

والخوف الشديد الظاهر على اجسامهم تزعم وهزالا حتى صار في اللباس لهم بسبب ما كانوا يعملون من الكفر والتكذيب نقف هنا عند

قوله رغد بمعنى واسعاً طيباً كثيراً واصل رغد يدل على اطيب العيش - [00:02:51](#)

رزقنا الله تعالى واياكم اطيب العيش في الدنيا والاخرة وقف عند هذا المثل وظرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة اي وجعل الله

قرية يعيش أهلها في امن واطمئنان واستقرار - [00:03:23](#)

مثلاً لكل من انعم الله عليهم فابقرتهم النعمة وكفروا وتولوا فاحل الله بهم نقمه كما قال تعالى عن مكة اولم يروا انا جعلنا حرماً آمناً

ويتخطف الناس من حولهم وربنا قال - [00:03:50](#)

لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف يأتيها رزقها رغداً من كل

مكان. ان يأتي أهل تلك القرية اقواتهم ومعاشهم. بوفرة وهناء - [00:04:18](#)

سهولة من كل ناحية وربنا قال اولم نمكن لهم حرماً آمناً يجيى اليه ثمرات كل شئ رزقاً من لدنا فكفرت بانعم الله اي جحد أهل تلك

القرية بما انعم الله عليهم - [00:04:42](#)

فلم يشكروا الله على تلك النعم وربنا قال المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البور قال فاذاقها الله لباس الجوع

والخوف بما كانوا يصنعون. اي فاذاق الله أهل تلك القرية الجوع والخوف الذي - [00:05:06](#)

اثره عليهم من الهزال وشحوبة اللون وسوء الحال مما ظهر على ابدانهم وذلك بعد ان كانوا في رغد من العيش والامن بسبب ما كانوا

يصنعون من الكفر وجحود النعم. والتكذيب بالحق وارتكاب المعاصي - [00:05:30](#)

بذلت هذه الامثال يتفهمها المؤمن حتى يعي الايات ويطبق ما فيها الاية الثالثة عشرة بعد المئة ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون ولقد جاء اهل مكة رسول منهم - [00:05:54](#)

يعرفونه بالامانة والصدق وهو محمد صلى الله عليه وسلم فشذبه فيما انزله عليه ربه فنزل بهم عذاب الله بالجوع والخوف وهم ظالمون لانفسهم بايرادها موارد الهلاك حيث اشركوا بالله وكذبوا رسوله - [00:06:25](#)

الاية الرابعة عشرة بعد المئة فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. فكلوا ايها العباد مما رزقكم الله سبحانه ما كان حلالا من جنس ما يستطاب اكله - [00:06:56](#)

واشكروا نعمة الله التي انعم بها عليكم بالاقرار بهذه النعم لله وصرفها في مرضاته ان كنتم تعبدونه وحده ولا تشركون به اذا على الانسان ان يعبد الله حق العبادة وان وان يؤدي شكر النعم وان يضعها في المحل التي في المحل الذي يريده الله تعالى - [00:07:25](#)

خامس عشر بعد المئة انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم. حرم اه حرم الله عليكم من المأكولات. ما مات دون زكاة مما يذكر - [00:07:53](#)

والدم المسفوح والخنزيرة بجميع اجزائه وما ذبحه ذابح قربانا لغير الله وهذا التحريم انما هو في حالة الاختيار فمن الجأته الضرورة الى اكل المذكورات فاكل منها. غير راغب في المحرم لذاته - [00:08:27](#)

ولا متجاوز لحد الحاجة فلا اثم عليه فان الله غفور يغفر له ما اكل رحيم به حين اباح له ذلك عند الضرورة وهذا من رحمة الله ولكن بشرطه الذي شرهه الله تعالى - [00:08:52](#)

وان لا يتجاوز الانسان الحد الاية السادسة عشرة بعد المئة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتوا على اه الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. ولا تقولوا ايها المشركون لما - [00:09:14](#)

يصفوه السنتكم من الكذب على الله هذا الشيء حلال وهذا الشيء حرام بقصد ان تختلقوا على الله الكذب بتحريم ما لم يحرم او تحليل ما لم يحلل ان الذين يختلطون على الله الكذب لا يفوزون بمطلوب - [00:09:42](#)

ولا ينجون من مرهوب اذا نستطيع ان نقول ان الذين يتقولون على الله الكذب لا يفوزون في الدنيا ولا في الاخرة الاية السابعة عشرة بعد المئة. لهم متاع قليل حقير - [00:10:04](#)

باتباعهم اهواءهم في الدنيا ولهم يوم القيامة عذاب موجب طبعا هنا يعني لهم متاع قليل اي للمفترين على الله الكذب متاع قليل في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب اليم مجيب - [00:10:29](#)

الاية الثامنة عشرة بعد المئة وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل. وما ظلمناهم ولكن ان كانوا انفسهم يظلمون وعلى اليهود خاصة حرمنا ما قصصناه عليك كما في الاية السادسة والاربعين بعد المئة من سورة الانعام - [00:10:50](#)

وما ظلمناهم بتحريم ذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون حين ارتكبوا اسباب العقاب فجزيناهم ببغيهم فحرمنا عليهم ذلك عقوبة لهم اذا هذه الذنوب مهلكات من فوائد الايات الجزاء من جنس العمل - [00:11:20](#)

فان اهل القرية لما بطروا النعمة بدلوا بنقيضها وهو محققها وسلبها ووقعوا في شدة الجوع بعد الشبر وفي الخوف والهلع بعد الامن والاطمئنان وفي قلة موارد العيش بعد الكفاية وجوب الايمان بالله وبالرسل وعبادة الله وحده - [00:11:45](#)

وجوب الايمان بالله والرسل وعبادة الله وحده وشكره على نعمه والائه الكثيرة. وان العذاب الالهي لاحق بكل من كفر بالله وعصاه ووجد نعمة الله عليه الله تعالى لم يحرم علينا الا الخبائث. تفضلا منهم وصيانة عن كل مستغفر - [00:12:12](#)

اذا جاء الشرع برعاية مصالح البشر ودفع الشر عنهم والظفر هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:36](#)